

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث ان هذا الدين يسر في العمليات وفي الاحساسات وفي كل شيء وذلك فيما لقوله فان غم عليكم فاقدروا له وجه ذلك انه مع الشك سوف يكون الانسان قلقا - 00:00:16

سوف يكون قلبك اصوم او ما اصوم افطر او ما افطر وهذا لا شك انه يؤثر على على البدن صحيا ونفسيا الشرع قطع باب القلق لانه اذا خفي ايش اكمل عدة ثلاثين حتى لو فرض انه في الواقع قد هل الهلال فلا يهمك - 00:00:44

اكملوا العدة ثلاثين واضح يا جماعة طيب وهذه القاعدة والحمد لله في كل شيء حتى فيما اذا احس الانسان يعني اشكل الانسان هل احدث او لا نقول يا اخي دع دع القلق - 00:01:11

لا تقف وش ذا وش نعمل يبني على اليقين يقول انت الان على طهارة وصلني ما شئت وجع القلق في كتاب وانا في الطلب صغير الفه اخنهن رجل من الغربيين - 00:01:29

اخن يقول دع القلق وابدا الحياة نعم اخونا عبد الرحمن رحمه الله اخذ الكتيب وقرأه وصنف الوسائل المفيدة للحياة السعيدة وهو ما بنى على ادلة من القرآن والسنة فالمتهم ان الدين الاسلامي لا يريد من من اهله - 00:01:50

ان يبقى في قلق ابدا ودليلها وهذه مسألة من المسائل ان غم عليكم فاكملوا العدة فاقتلوا له اي اكملوا العدة ثلاثين من فوائد هذا الحديث انه اذا اشكنا علينا نرجع الى - 00:02:16

الحساب على رأي من يرى ان معنى ان معناه ليس من التقويم لكن هذا الحديث لا يدل عليه يقينا والمعروف ان النص اذا لم يدل على الشيء دلالة لا تحتمل - 00:02:37

فانه لا يؤخذ به ومن ضوابطهم اذا وقع الاحتمال بطل الاستدلال ثم نقول ايضا ردا على هذا القول ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بين معنى قبولة الاخ - 00:02:58

ارفع يديك الامام ارفع راسك طيب اه ماذما قال في الدولة لا ما ذكر الرسول اكملوا العدة ثلاثين تمام نبهتك لهذا لاني وجدت بعض الطلبة يبعث بلحيته دائما وهو في المجلس - 00:03:20

نعم والعلماء يعني عامة الناس يقولون ان الانسان اذا صار يبعث في لحيته اوجب ذلك سقوط الشعر وهذا ما علينا منه يسكن شعره لم يسكت علينا ان نهتدى على ان الانسان اذا صار هكذا - 00:03:53

ها غافل ولا حاضر؟ غافل فهمت يا اخي؟ انتبه. طيب اذا قامت نعم اذا رأيتmorph فصوموا لو ثبت دخول الشهر في اثناء اليوم في اثناء اليوم هل يجب علينا الامساك او لا يجب - 00:04:14

يعني مثلا الذين رأوا الهلال كانوا في البر ليس عندهم تلفون ولا برقيه ولا شيء قدموا من البر في اثناء النهار واثبتو رؤيتهم عند القاضي هل يلزمـنا الامساك او لا - 00:04:41

نعم؟ شوفوا يا اخوان الحقيقة اذا رأيتmorph تصوم وهنا ثبتت رؤيتـه فيجب الامساك ولا شك ولكن هل يجب مع الامساك القضاء او لا يجب اكتر العلماء على وجوب القضاء - 00:05:02

وقال شيخ الاسلام رحمه الله انه لا يجب القضاء لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم علق الوجوب بالرؤيا وهذا اليوم لم تثبت رؤيتـه الا في اثناء اليوم ولما ثبتت فعلـوا ما امرـوا به - 00:05:28

فامسـكوا فعلـوا ما امرـوا به فامسـكوا والانسان اذا فعلـ ما يؤمنـ به لم يكلف العبادة مرتـين ثمان من المعـروف ان المحظـورات تسقط

بایش الجهل تسقط اثارها بالجهل لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - 00:05:49

وها هو عدي بن حاتم رضي الله عنه جهل يريد ان يصوم وهو يتلو الاية حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر وجعل تحت وسادته حبلين احدهما اسود والثاني ابيض - 00:06:17

وجعل رضي الله عنه جاءكم حتى تبيّن الخطيب الابيض من الخطيب الاسود فامسك فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال ان وسادك لعربيظ ان وسع الخطيب الابيض والاسود - 00:06:40

الخطيب الابيض والنهر والاسود الليل اذا كان هذولا تحت الوسادة تكون عريضة لا شك اهل البلاغة سبحان الله اخذوا من هذا ان طول الرقبة يدل على بلادة الانسان اذا كان الانسان طويل الرقبة فهو فريد - 00:07:05

قالوا لتبعاد ما بين القلب والدماء نعم فصاروا اذا ارادوا يصفون شخصا بالعداوة بالغباء يقولون انه طويل الرق فهذا مشكلة ولكنني اشهد ان الرسول ما قصد هذا عليه الصلاة والسلام - 00:07:28

انما قصد المداعبة وهو ان هذه الوسادة وسعت الليل والنهر ولكن الشاة من هذا ان الرسول لم يأمره بالقضاء لانه جاهل والصحابة افطروا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثم طلعت الشمس - 00:07:49

لأنهم جاهلون المهم هذه المسألة التي نحن فيها. شيخ الاسلام يقول رحمة الله انه اذا قامت البينة في اثناء النهر وجب الامساك والمذهب كذلك يجب الامساك والدليل واضح ما هو؟ اذارأيتموه فصووا - 00:08:14

ولكن هل يجب القضاء هذا محل اشكال شيخ الاسلام يقول لا يجوز القضاء المذهب يجب الخروج شيخ الاسلام له مستندان. المستند الاول ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم علق الامر بالصوم - 00:08:35

وهوئاء من حين ما ثبت الرؤية عندهم صاموا والثاني انهم كانوا يأكلون في اول النهر وهم جاهلون بأنه من رمضان تمام طيب لو قال قائل المستم تقولون لو ان المرأة - 00:08:58

الحائض ظهرت في اثناء النهر لزم الامساك والقضاء الجواب في هذا الخلاف. وال الصحيح انه لا يلزمها الامساك القول الراجح انه لازم والامساك لأن هذه المرأة قد ابيحها لها الاكل في هذا النهر - 00:09:22

النهار في حقها ليس له حرمة وقد رمي عن عبد الله بن مسعود ان من اكل اول النهر فليأكل اخره يعني من جاز له اكل في اول النهر فليجوز له - 00:09:50

الاكل في اخره وهذه امرأة يجوز لها في اول النهر فلا يلزمها الامساك طيب لو ان المسافر قدم مفطرا وصل بلد في اثناء النهر يلزمها الامساك المذهب يلزمها الانسان يلزم الامساك والقضاء وكذلك الحال يلزمها الامساك والقضاء - 00:10:04

والقول الراجح انه لا يلزمها لا يلزمها الامساك قال بعض الفقهاء فيعادي بها لو قدم المسافر مفطرا وامرأته ظهرت من الحيض في اثناء النهر يعايرها وشقاء يعني يلغز بها - 00:10:33

وش يقال الرجل بالغ عاقل مكلف جاء مع زوجته في نهار رمضان في وسط بلد من بين من يبي يجاوب على هذا السؤال نعم ولهذا محل لفظ ها؟ لا متعمد متعمد - 00:10:55

ان جاء من سفر وهو مفطر للسفر اي نعم نعم هو مشتاق لاهله وواجب الزوجة قد ظهرت من الحيض نعم هل يجوز ان يجامعها على القول الراجح يجوز لانه هو لا يلزم الامساك وهي لا يلزم الامساك - 00:11:20

فكلاهما يجوز له له الفطر لا يجامعها ويقال في في اللغز رجل بالغ عاقل مقيم جاز ان يطأ زوجته عمدا في نهار رمضان وليس عليه شيء فهمتهم؟ نقول هذى صورتهم - 00:11:40

المذهب يلزمها الامساك ويلزمها الامساك. فلو جامع واجب علينا الكفار وجبت عليها الكفارة وهذا من غرائب العلم ان نلزمها بامساك لا يستفيد منه ما يستفيد منه لانه سيقضي ثم نلزمها بكفارة ايضا - 00:12:01

بيوم لا يعد صائما فيه حكما لانه لكن على كل حال الله سبحانه وتعالى فارق بين الناس في العلم والحفظ والفهم وفي كل شيء - 00:12:23